

الى-شبحية-خبيبة-أمل-جديدة-بروسيا-Su-57-تحويل-المقاتلة-



أن تدخل الخدمة Su-57 خلص محللون غربيون إلى أنه من غير المرجح أن تدخل المقاتلة الشبح الروسية من الجيل الخامس من طراز سوخوي National Interest والتشغيل قبل العام 2027، بحسب ما نشره موقع

وأرجع المحللون الأسباب إلى تكرار التأجيل للمراحل والخطوات المدرجة وتخطي الميزانية المقررة للتكاليف، فضلا عن المشاكل المتعلقة بالبحث والتطوير أدت إلى تعطيل المشروع، وهو الأمر الذي يتم الكشف عنه لأول مرة منذ عدة سنوات. ولا يعد هذا الوضع من قبيل المفاجأة، لم يكن في حقيقة الأمر قابلا للتطبيق، وفقا لما ذكره المحللون الغربيون المتخصصون في الصناعات Su-57 لأن البرنامج المتعلق بطراز العسكرية

بوتين وزملاؤه

وبالعودة إلى أوائل عام 2006، يتبين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد قام بدمج جميع شركات الطيران الروسية في شركة واحدة التي استوعبت، بمرور الوقت، أكثر من عشرين شركة، وأعيد تقسيمها إلى أربعة، UAC مملوكة للدولة، وهي الشركة المتحدة لبناء الطائرات أقسام لتصنيع الطائرات، تخصص أحدها في الطائرات المقاتلة، والثاني لطائرات النقل الحربية، والثالث للطائرات المدنية، والرابع لمكونات الطائرات

وخلال عملية التطوير وزيادة الكفاءة، أصبحت معظم الشركات المملوكة للدولة شركات مساهمة. ومع ذلك، تمتلك الحكومة 90% على الأقل بقدر من الاستقلال الذاتي، حيث UAC من الأسهم. وعلى الرغم من الهيكل المركزي والرأسي الناتج، احتفظت معظم المؤسسات المندمجة في تمتعت ميغ وسوخوي بمجالس إدارات خاصة بها

ومع ذلك، فإنه فيما عدا استثناءات محدودة، لم يكن لمديري الشركات الحق في إبداء رأيهم، بل على العكس من ذلك، كانت مجموعة شركات تخضع بأكملها لمجلس إدارة مكون من 14 مديرا، معظمهم من الزملاء المعروفين لبوتين، يشتهر القليل منهم فقط بأنه من المديرين UAC الصناعيين المهرة

بطة بوتين العرجاء

كانت مجرد بطة عرجاء. فقد أثبتت المجموعة قدرتها على إعادة UAC وعلى الرغم من التقارير الطنانة في وسائل الإعلام الروسية، تبين أن إنتاج الأنواع، التي يرجع تصميمها إلى أواخر الثمانينيات، وأوائل التسعينيات. وخلافا لذلك، لم تكن المجموعة قادرة على الابتكار والتكيف

إن السبب الرئيسي هو أن معظم مديريها كانوا قد اختيروا من بين من يستجيبون للأوامر أو أشخاص يسعدهم مجرد مناقشة التخطيط والاستراتيجيات والمشاريع الجديدة، ولكنهم يفتقرون إلى القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة

وعود في الهواء وفشل مابين

كان Su-57 ومما لا يثير الدهشة، أن الشركة قدمت، على مدى السنوات العشر الماضية، وعودا لم يكن بمقدورها الوفاء بها. وفي حالة الطراز هو القرار المبكر بإغلاق قسم الطائرات القتالية في وجه المستثمرين الأجانب، وذلك لأن المدير الأول للمجموعة، UAC الفشل الحاسم لشركة وهو نائب وزير الدفاع السابق، والذي أصبح، فيما بعد، رئيسا للوزراء، سيرغي إيفانوف، أصر في عام 2006 على أن "تخطط روسيا بنفسها لتطوير هذا القطاع".

العقوبات الغربية ضد روسيا

وإلى جانب الانهيار الكبير للاقتصاد الروسي في أعقاب العقوبات الاقتصادية الغربية، التي أعقبت الغزو الروسي لأوكرانيا، فإن عدم مرونة Su-57 جعلت من المستحيل تحقيق إنتاج الطراز UAC

وبغض النظر عن حجمها أو سكانها، لا يمكن لدولة ذات ناتج محلي إجمالي مشابه لدولة أستراليا أن تلعب دورها كقوة عظمى، وتخوض حربا طويلة في سوريا وفي نفس الوقت تتوقع أن تنجح في تطوير مقاتلة شبح خاصة بها بمضردها

تلاشي الأمل في الهند

ولكن Su-30MKI إلى مقاتلة شبح من فئة Su-57 وكان الأمل الأخير للمشروع هو الاهتمام الهندي الجاد بتمويل خطة تحويل المقاتلة طراز الهيكل الإدارية التي فرضها بوتين قوضت هذا التعاون

كان لمجرد تسجيل نقاط دعائية كبيرة من خلال الدخول في سياق افتراضي مع Su-57 وبطبيعة الحال، فإن الاهتمام الأساسي للكركملين بطراز ولا تمثل هذه النقطة أي أهمية بالنسبة للقوات الجوية الهندية، ذات التوجهات التجارية، F-22 Raptor. الطائرة، التي صنعتها لوكهيد مارتن طراز لكي تقوم بتمويل المشروع

لن تحلق سريعا Su-57 إلى أن المقاتلة الشبح من طراز "National Interest" وفي نهاية المطاف، يخلص المحللون الغربيون، وفقا لما صرحوا به لموقع في أي اتجاه